

إقبال الأعمال

[324] ثم يصلي بعدها مائة ركعة، يقرأ في كل ركعة (قل هو الله أحد) عشر مرات والحمد لله مرة واحدة، قضى الله تعالى له ثلاث حوائج، أما في عاجل الدنيا أو في آجل الآخرة، ثم إن سأل إن يراني من ليلة رآني (1). فصل (47) فيما نذكره من رواية سجدات ودعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النصف من شعبان رويناهما بإسنادها إلى جدي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن حماد بن عيسى عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما كان ليلة النصف من شعبان كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند بعض نساءه. وروى الزمخشري في كتاب الفائق أن أم سلمة قال: تبعت النبي صلى الله عليه وآله فوجدته قد قصد البقيع ثم رجعت وعاد، فوجد فيها أثر السرعة في عودها، ولم يذكر الدعوات. ثم قال الطوسي في رواية الصادق عليه السلام: فلما انتصف الليل قام رسول الله صلى الله عليه وآله عن فراشها، فلما انتبهت وجدت رسول الله صلى الله عليه وآله قد قام عن فراشها، فدخلها ما يتداخل النساء وظنت أنه قد قام إلى بعض نساءه، فقامت (2) وتلفقت بشملتها (3)، وأيم الله ما كان قزا ولا كتانا ولا قطنا ولكن كان سداه شعرا ولحمته أو بار الابل، فقامت تطلب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجر نساءه حجرة حجرة، فبينما هي كذلك أذ نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدا كثوب متلبط (4) بوجه الأرض، فدنت منه قريبا فسمعته في سجوده وهو يقول: سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي، هذه يداي وما جنيته على _____ 1 - مصباح المتجهذ 2: 838، عنه البحار 98: 415، الوسائل 8: 108. 2 - قامت (خ ل). 3 - تلفق الشملة: ضم شقه منه إلى أخرى فخاطهما. 4 - تلبط الرجل: اضطجع وتمرغ.